هل كَتَب الأَخبارِيون حول القرآن الكريم؟



إِعداد: عادل كاظم عبدالله

دار وادي السلام للتحقيق والنشر



هل كَتَب الأَخبارِيون حول القرآن الكريم؟

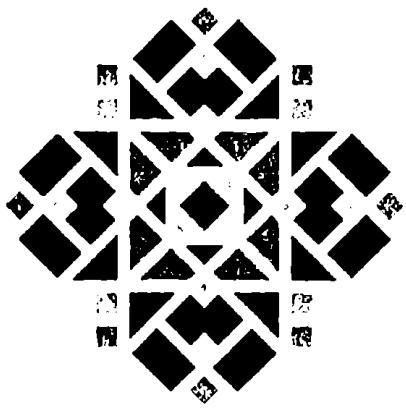


هل كَتَب الأَخبارِيون حول القرآن الكريم؟

إِعداد

عادل كاظم عبد الله

دار وادي السلام للتحقيق والنشر



الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦

دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آلهِ الأَطياب الهداة.

المدخل:

وردني سؤالٌ مِن طالبٍ في مرحلةِ الدّراسات العُليا في الجامِعة، يُريدُ تَقْديم رسالتهِ لنيلِ درجةِ الدكتوراه حول عِلاقَةِ العُلماء الشّيعة الذين يَسْلكون المسلَك الأَخباريّ أَو مسلَك المحدّثين -كما يُحبّ البَعض أَن يُسميهِ- بالقُرآن الكريم.

والسؤال الذي تَقدّم بهِ هو: هَلْ كَتَب عُلماء الشّيعة مِن الأَخباريين مُصنّفات حول القرآن الكريم، أَو تَطرّقوا لأَبحاثٍ قرآنية ضِمن مُصنّفاتهم، أَم أَنّهم أَهملوا ما يتعلّق بالقرآن الكريم واكتفوا بالاعتِماد على الأَخبار والروايات؟.

فَأَجبتهُ بأَنّ عُلماء الشّيعة مِن الأَخباريين قد كَتَبوا حول القرآن الكريم في جوانِب مُتعدّدة، ولهم

مُصنّفاتٌ مُسْتقلّة في ذلك، فَطَلَب مِني أَن أَسْرد له قائِمة بأَسماء تلك المُصنّفات وأَسماء مُصنّفيها حتى يتَمكّن مِنْ إِثباتِ ذلك في بَحثهِ، ويجيب على هذهِ الشُّبهة.

فأَجبتُهُ بِأَنّ حَصر ذلك يَعسُر لِعدّة أَسْبابٍ عامّة وخاصّة، وخَيّرتُهُ بين أَن أَكْتَفي بِذِكرِ نَماذج مِن تلك المُصنّفات، أَو أَن يَرجِعَ إِلى مَنْ يَعرفُهُ مِنْ مَشايخ الأَخبارية لَعلّهُم يُفيدونَهُ بِشَكلٍ أَكبر -كما هو المَفْروض-، فاختارَ الخيار الأَول.

وبينَ يَديكَ قائِمة لنَماذِج مِن مُصنّفات لعُلماء الشّيعة الأَخباريين حول القرآن الكريم، أَضَعها بين يديّ الباحثين لعلّها تُفيدهُم في هَدمِ شُبهةٍ أَو إِنْصاف مَظْلوم.

ومِن المؤسِف حقًا أَنّ البعض يَجهَل حال الطّرَف الآخر، ولا يَكتَفي بِجهلهِ هذا بَلْ يُشنّع على الطّرفِ الآخر بِما ليسَ فيه، والإِنْصاف والعَدل مَطْلوبٌ مِن الكُلّ تِجاه الكُلّ، والله المُسدّد والمُعين.

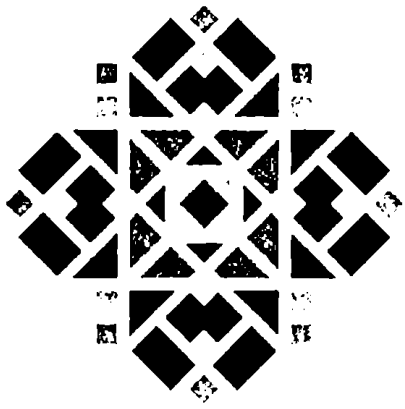
وليْسَت هذهِ أَول مرّة أَكتُب فيها تَفنيداً لشُبُهاتٍ وأَكاذيب تتعلّق بِعلاقةِ عُلماءِ الطّائِفة بالقُرآن الكريم، فَسبقَ لي في عام ١٤٤٥هـ -٢٠٢٤م أَن قَدّمتُ للمكتبةِ العربيّة ثَلاث إِصداراتٍ حول مسأَلة تَحريف القرآن الكريم وموقف عُلمائِنا مِنْها، وقَبْلها بِعام قدّمْتُ للمكتبةِ العربيّة كِتاباً بعنوان: (علماؤنا والحوزة والقرآن الكريم) رَددتُ فيه على شُبهةٍ أَطلَقها السيد محمّد حسين الطّباطبائي وسايَرهُ بعضُ تَلامِذتهِ كالشّيخ مطهّري والسّيد الطّهراني -غفر الله لنا ولهم- حيثُ كتبوا مُتهّمين عُلماء الطّائِفة والحوزَة العلميّة بِإِهمالِ القُرآنِ الكريم، وقد رَددتُ عَليهِم بشيءٍ مِن التّفصيل، وبَيّنتُ عدمَ صِحّة دَعْواهُم، وبُطْلانِ هُجومِهم، وخروجِهم عنْ جادّة الإِنْصاف في

هـذهِ الدّعـوى، ومـع الأَسـف أَنّ كَلامَهـم الباطِـل صـار مـادة للنّاصِبـة وخُصـومِ المَذهَـب، وصـاروا يُشـنّعونَ بـهِ علـى الطّائِفـة، ولا حـول ولا قـوّة إِلاّ بـاللهِ العلـيّ العظيم.

الراجي عفو ربّه وشفاعة جدّه

عادل كاظم عبدالله -الكويت

٢٥ شعبان ١٤٤٧هـ.



نماذج مِن كُتب الأَخباريين أَو المُحدّثين حول القرآن الكريم

١-البرهان في تفسير القرآن، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٢-الهادي وضِياء النادي في تفسير القرآن، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٣-نور الأَنوار في تفسير القرآن، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٤-المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٥-الهداية القرآنية إِلى الولاية الإِمامية، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٦-الهداية القرآنية في التفسير، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٧-اللوامع النورانية في أَسماء علي وأَهل بيتهِ -عليهم السلام- القرآنية، للسيد هاشم التوبلاني البحراني.

٨-تفسير الصافي، للشيخ الملا محسن الفيض الكاشاني.

٩-الأَصفى في تفسير القرآن، للشيخ الملا محسن الفيض الكاشاني.

١٠-المعين في تفسير الكتاب المبين، للشيخ نور الدين محمد بن شاه مرتضى الأَخباري الكاشاني.

١١-مرآة الأَخبار في بيان بعض الآيات والأَخبار، للميرزا إِبراهيم بن أَحمد آل جمال الدين.

١٢-تحفة أَهل الإِيمان في فضل تلاوة القرآن، للميرزا إبراهيم بن أَحمد آل جمال الدين.

١٣-آيات الوحدة، للميرزا إِبراهيم بن أَحمد آل جمال الدين.

١٤-الأَلفاظ الغامضة في القرآن الكريم، للميرزا إِبراهيم بن أَحمد آل جمال الدين.

١٥-علم المنطق والقرآن الكريم، الميرزا عبدالرؤوف بن محمد آل جمال الدين.

١٦-الحقائق مِن الكتاب والسُّنة، الميرزا محمد تقي بن حسين آل جمال الدين.

١٧-حاشية مجمع البيان لعلوم القرآن، للشيخ خليل بن الغازي القزويني.

١٨-العقل البشري في تفسير القرآن الكريم، للشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني.

١٩-أَنوار الوحي في تفسير سورتي الفاتحة والإخلاص، للشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني.

٢٠-مِن أَشعة القرآن، للشيخ محمد أَمين زين الدين.

٢١-التوسل بالقرآن، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٢-تفسير ميسر للقرآن الكريم، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٣-البيان لكلمات القرآن، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٤-أَسباب النّزول عند أَهل البيت -عليهم السلام-، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٥-قراءات أَهل البيت -عليهم السلام-، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٦-أَمير المؤمنين -عليه السلام- في القرآن الكريم، للشيخ حسن بن أَحمد العصفور.

٢٧-اتحاف الفقهاء في تحقيق مسأَلة اختلاف القراءات والقُراء، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٢٨-التّبيان في تجويد القرآن، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٢٩-المرشد الوجيز لقُراء كتاب الله العزيز، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٣٠-أَحكام التلاوة، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٣١-رسالة القرآن للبشرية جمعاء، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٣٢-القِراءات القرآنية في كتاب العين للخليل بن أَحمد الفراهيدي، الشيخ ميرزا محسن بن عبدالحسين العصفور.

٣٤-اللؤلؤ والمرجان في جواب مسائل علوم القرآن، للشيخ محسن بن حسين العصفور.

٣٥-إِثارات قرآنية، للشيخ حسين بن أَحمد العصفور.

٣٦-إِثارات قرآنية في سورة يوسف، للشيخ حسين بن أَحمد العصفور.

٣٧-النبأ العظيم في تفسير القرآن الكريم، الميرزا محمد بن عبدالنبي النيسابوري الأَخباري.

٣٨-مفاتيح الغيب والتّبيان في تفسير غريب القرآن، الشيخ حسين بن محمد العصفور (العلامة).

٣٩-تفسير ثلاث سور: (الفاتحة والإِخلاص والقَدر)، للشيخ الملا محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي القُمي.

٤٠-تواتر القرآن، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي.

٤١-تفسير نور الثقلين، للشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي.

٤٢-رسالة في مجازات الكتاب، للشيخ أَحمد بن محمد العصفور.

٤٣-واضحة البرهان في ردّ مَن عمل بظواهر القرآن، للشيخ خلف بن عبد علي العصفور.

٤٤-جلاء الضّمير في حلّ مشكلات آية التطهير، الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفور.

٤٥-تُحف الخواص في شرحِ سورة الإخلاص، الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفور.

٤٦-تفسير القرآن الكريم (لم يكمل)، الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفور.

٤٧-تفسير المفردات القرآنية (لم يكمل)، الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفور.

٤٨-أَمثال القرآن الكريم، للشيخ محمد جعفر أَبو المكارم.

٤٩-النظائر والمُقتبسات مِن الآيات والأَخبار والأَشعار، للشيخ محمد جعفر أبو المكارم.

٥٠-أَوضح دليل فيما جاء في علي وآله -عليهم السلام- مِن التّنزيل، للشيخ علي بن جعفر أَبو المكارم.

٥١-كتابٌ في آية: بسم الله الرحمن الرحيم، للشيخ محمد النّحوي بن أَحمد العصفور.

٥٢-هداية القاري في كلام الباري، للشيخ محمد بن محسن بن صديف العصفور.

٥٣-رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}، للشيخ أَحمد بن محمد آل ماجد البلادي.

٥٤-رسالة في شرحِ قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}، للشيخ عبدالحسين بن يوسف البلادي.

٥٥-رسالة في معنى قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}، للشيخ محمد بن أحمد العصفور.

٥٦-نزهة النّاظرين في تفسير القرآن الكريم، للشيخ عبدالله بن عباس المُقلّد السّتري.

٥٧-صفوة الصّافي والبرهان في تفسير القرآن، الشيخ محمد بن علي المقابي.

٥٨-الاقتباس والتّضمين مِن كتاب الله المبين في إِثبات عقائد المؤمنين، للشيخ إِبراهيم بن علي البلادي.

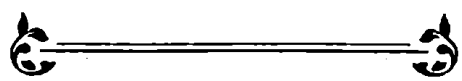
٥٩-رسالة في معنى قوله تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}، الشيخ محمد بن عبدالله البلادي.

٦٠-إِعجاز القرآن، للشيخ علي بن عبدالله السّتري.

٦١-منظومة في علم التجويد، للشيخ جعفر بن كمال الدين الرويسي.

٦٢-كتاب منية الممارسين في أَجوبة مولانا الشيخ ياسين، للشيخ عبدالله بن صالح السّماهيجي، الكتاب فيه تسع وثمانون مسأَلة، منها: مسأَلة في القراءات السّبع والعَشر، ومسأَلة في تحريف القرآن الكريم، ومسأَلتان في تفسيرِ آيتينِ من القرآن الكريم.

٦٣-كتاب مشارق الشموس الدرية في أَحقيّة مذهَب الأَخباريّة، للسيد عدنان بن علوي آل عبدالجبار الموسوي البحراني، الكتاب فيه جملة مِنَ المَباحِث منها: مبحث في مسألة حُجيّة ظَواهِر القرآن الكريم، ومبحث في مسأَلة تحريف القرآن الكريم.

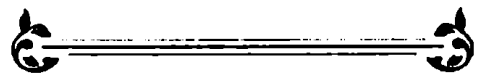


بِسَردِ هذهِ النماذج مِن مُؤلفات عُلماءِ وشُيوخِ المَسلكِ الأَخباريّ حول القرآن الكريم في مَجالاتٍ مُتعدّدة، تَسقُطُ عِندها شُبهةُ إِهمال عُلماء الأَخباريين للتّصْنيفِ والتّأْليف حول القرآن الكريم.

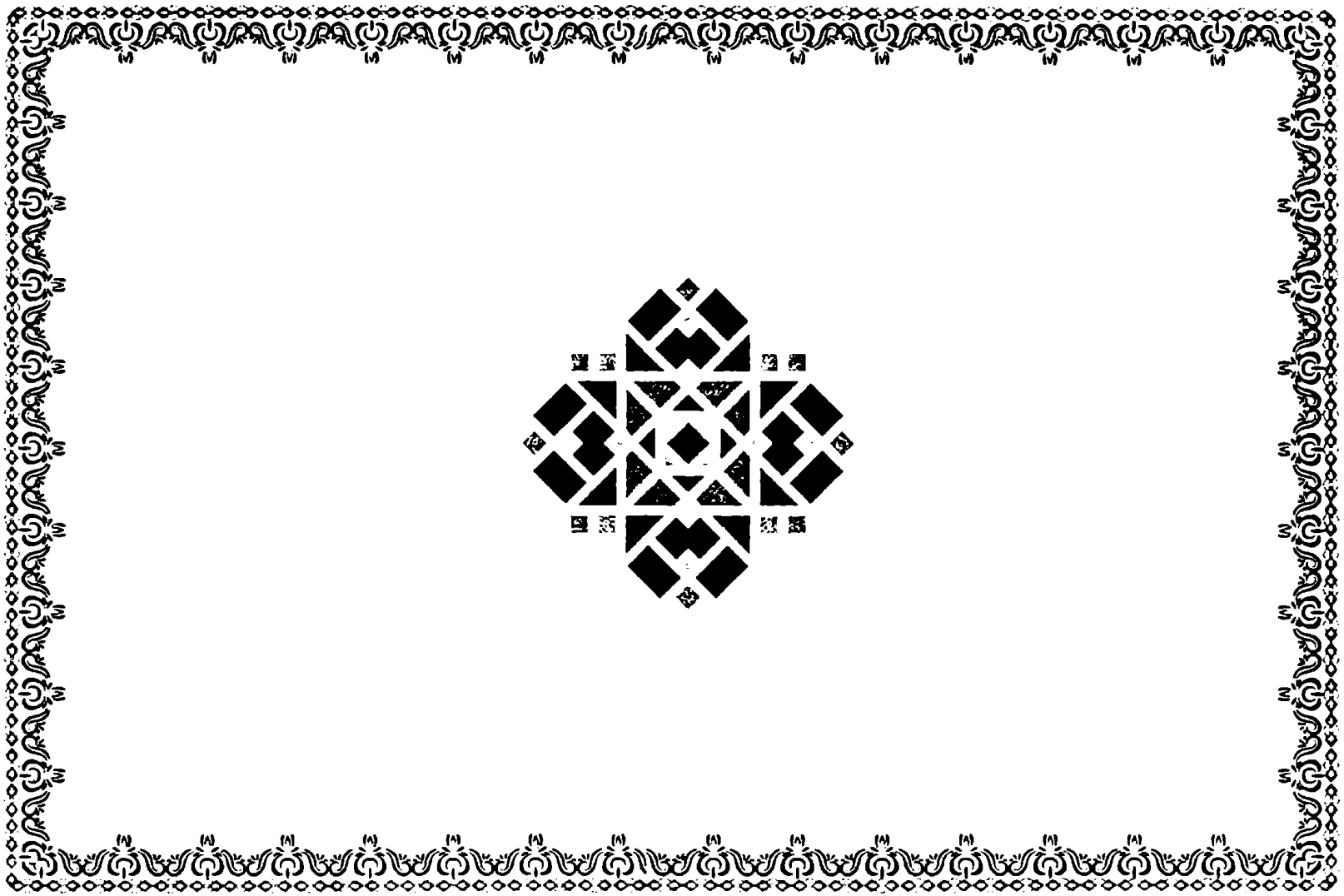
ولولا وجودُ بعض ضِعاف العِلم والعَقل ممّن يُصدّقون كُلّ ما يُلقى إِليهم مِن شُبهاتٍ ومُغالطاتٍ وشائِعاتٍ، لما كُنا بِحاجةٍ إِلى صَرفِ الوقتِ والمال والجُهد في مِثلِ هذا البحث، ولَصَرْفناهُم فيما هو أَهّم وأَحْوَج.

{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}[1].

والحمد لله رب العالمين



(١) سورة الحج/ ١١.



قائمة المصادر

١-القرآن الكريم.

٢-أَعلام الثقافة الإِسلامية في البحرين خلال ١٤ قرنًا، الدكتور سالم النويدري، ط مركز أَوال للدراسات والتوثيق.

٣-المنتخب من أَعلام الفكر والأَدب، كاظم عبود الفتلاوي، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت.

٤-بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد العصفور، ط دار العصفور، بيروت.

٥-تاريخ البحرين الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور البحراني، ط دار زين العابدين، إيران.

٦-تاريخ القضاء الشرعي في البحرين، الدكتورة نوال البدري، ط مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث، بيروت.

٧-دراسة الأَحياء، الشيخ سعيد أَبو المكارم، ط دار الأَوجام، بيروت.

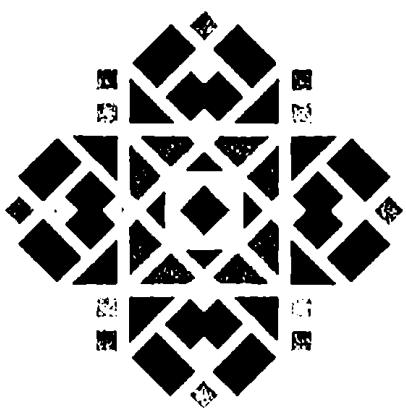
٨-روضات الجنات في أَحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الخوانساري، ط دار إِحياء التراث العربي، بيروت.

٩-غرقاب تراجم أَعلام القرن الحادي عشر وما بعده، السيد محمد مهدي الموسوي الشّفتي، ط كانون بجوهش، إيران

١٠-معجم المؤلفات القرآنية، السيد أَحمد الحسيني، ط العتبة العباسية المقدسة، العراق.

١١-هوية المُحدثين، مرتضى جمال الدين، بدون بيانات نشر.

١٢-معلومات خاصة.



قائمة المحتويات

المدخل ٦

نماذج مِن كُتب الأَخباريين أَو المُحدثين حول القرآن الكريم ١١

قائمة المصادر ٢٣

قائمة المحتويات ٢٧

